

ابن جيشن متحدًا عن العرصة: ايقاع حربى وسلمى معًا

سمو ولي العهد سيد العرصة السعودية



□ رجاء الله السلمي (جدة) □

بعد ان احتفل الجميع بإقامة العرصة السعودية التي اتمتت اتمام الجميع برعاية خادم الحرمين الشريفين وبمشاركة سمو ولي عهد الامين و افراد الاسرة المالكة الكريمة يسرنا هنا ان نلقى بعض الضوء على العرصة السعودية وايرز اهازيجها حيث تحدث الميثا الشاعر المعروف ورئيس الادب الشعبي بمجلة اليمامة راشد بن عبيد بن حيث قال: العرصة السعودية شكل من اشكال التراث الشعبي له اوزان متعددة ومختلفة. وايقاع مشحون بانقازن الشكلى والسلمى فى جميع حالات التعبير عن الحدث الاثرى حربا او سلما وهذا الايقاع بلا شك يشك اليه ويفرض عليك التحرك معه بمئة ويسره بحيث يكون التحرك يتناسب مع الحدث سواء كان صفارة انذار لحرب او من نواى السرور والفرحة والابتهاج فى مثل مناسبات الاعياد والزفاف وفرحة النصر. العرصة السعودية يقول عنها اهل نجد اهازيج الحرب وشعر العرصة وداو على قولهم نريد قصيدة حربية وارتبطت العرصة بالحرب اكثر لان السامع فى اغلب الاحيان هو نواى الانذار للحرب فى زمان لم تكن فيه صفارات انذار او غير ذلك ومن مهام العرصة «البشاشة» او «الحورية» وهي المهام التي لا تنصف بها الرقصة شعر العرصة السعودية ومن القصائد المشهورة فى هذا المجال قصيدة دحيم الحوطى اول قصيدة قُلت فى يوم افتتاح الرياض بعد ساعتين فقط من الافتتاح وتسمى حربية آل سعود ومنها:

دارى اللى سعدهما توما جافا
طير حوران شاقنتي مضاربية
نيح عجلان فيها ما تعادها
ما حلا عند باب القصر تسحميه
جاء الجباري عقاب نقر مداما
فى السداى وفي الهامة مضاربية
يوم خنت وونت سمع شكواها
وصلها قبل تاصلها مئاديه
عقب ما هي عجوز جد اصماما
وزينها للحرب قامت تماريه

ومذا البيت بل بعد ساعتين فقط من فتح الرياض وعجبت لقراءة الشاعر الدقيقة لما نعيشه بعد مرور مائة عام وها نحن نفاخر بها.

يذكر ان الملك عبدالعزيز اهدى «بشته» او برده لهذا الشاعر.

اما القصيدة التي تم ترديدها فى العرصة امس الاول فهي:

نجد شامت لبو تركي وخذها شيخنا
واضرت عشاقها عقب لطم خضونها

يا بهنادى قاصرين شوارب قومها
حن جل العادات ومخضبين سيقنا

والطور الحايمة جادعين لحومها
ومن القصاد المشهورة عبدالرحمن بن صقاي:

تحمد الله جت على ما تمنى
من ولي العرش جزل الوهايب

خبر اللى طامع فى وطننا
بونها نشنى ليناخت طلابي

والعرصة النجدية لها اقبال عام من جميع الفئات والاقاليم لا لشيء ولكن لانها تدغدغ المشاعر والسواطف

وتقتل الحماس فى النفوس واكبر دليل على ذلك نشيد صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل «نشوة العز»

الذي قدمه الفنان محمد عبده ووزع فى ليلة العيد ونفذت نسخته الاولى خلال ثلاثة ايام فقط.

والعجب الغربى فى الامر الذي اود ان اشير اليه هو استمتاعنا فى حفلات الاعياد لهذا العام فى قرى نجد الى مقاطع من هذا النشيد خاصة المقاطع التي تتعلق بشعر العرصة النجدية مثل قوله:

مرحوب يا شيخ بنا للمجد بولة ودين
والعجب العزيز لى له القاسى يطبع ويلين

وتهدر ساحنات الوغى لا طب ميدانها
يغفر به التاريخ وترد بنام السنين

وتشهد له الخيل الاصيل واشبه اسنانها

فأمر حرار ما يعيد الامين ونمين

ليأمد ما تفر صفور الجو جناحنا
من قبل بئر بري الضياء يسر الحزين

بيبرى عميون من شهر هامل سهرنا
والجميل ان الشباب السعودي تعلق بهذه الحربية التي

تعلمها من هذا النشيد واصبح يرددنا فى هذه المناسبة

وايضا منها احد هذه المقاطع:
من على روحك يا بو تركي سلام

لو كان ما تسمع لنا صوت قريب
يا عالي الهيمات اليا اشدت الزحام

يا صانع الامجاد بالشهم النجيب
ومن هنا تدرك اهمية العرصة السعودية و الحربية

والتي لا يفوتني ان اذكر انها ذات لباس وزى مميز وخاص
حيث الذقلة والجوخ والفرودن والواتها موحدة وتكون

دائما مع السيف والخنجر لان الرقصة تكون اكثر جمالا اذا
كانت بالسيف.

وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز
ولى العهد الامين يعتبر سيد اللعبة بالسيف وكذلك

صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز لان
اجادة العرصة بالسيف مهمة شاقة وصعبة.

ويختتم ابن جعثن حديثه قائلا: فى الكثير من
الاجتماعات فى العالم يتسائل الكثيرون عن ملحمة

التواصل بين افراد المجتمع السعودي خاصة والخليجي
عامة ولعل فى العرصة بمناسبة المنوية ما يجيب على

هذا السؤال حينما احتشدت الدموع فى الماقي فى نهاية
العرصة والجميع يقبلون على خادم الحرمين الشريفين

ويردون «تحت بيرق سبدي سمع وطاعة» ومن ثم يلوح
خادم الحرمين الشريفين بالعضد فى عادة متبعة تحية

لهم. حقا لقد احتشدت الدموع وكان التفاف الاسرة الفصل
الدراسي الذي تعلم منه الشعب التواصل والولاء والوفاء

فكلنا للهدف وكلنا للوطن وكلنا فى طاعة خادم الحرمين
الشريفين وبارك الله فى ولي عهد الامين وسمو النائب

وكافة افراد الاسرة الكريمة والشعب النبيل وكل عام
والوطن بالاف خير.